

## السيرة النبوية (42) أبو بكر يدخل مكة بجوار ابن الدغنة | الشيخ

### عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في ختام الحلقة السابقة الى ان قريشا افزعها ان المهاجرين بارض الحبشة قد امنوا على دينهم وانفسهم - 00:00:00

وان النجاشي قد اكرم جوارهم ورده كيد اعدائهم فاشتتدت قريش في تضييقها على من بمكة من المسلمين مع حماية الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم من شرورهم وكيدهم وضاقت مكة على ابي بكر رضي الله عنه بما رحبت - 00:00:20  
واصابه فيها الاذى الشديد فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فاذن له فخرج ابو بكر مهاجرا حتى اذا سار من مكة يوما او يومين لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة كما - 00:00:41

كان سيد الاحابيش والقارة قبيلة مشهورة من بني الهون ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والاحابيش هم بنو الحارت ابن عبد مناف ابن كنانة وبنو الهون ابن خزيمة ابن مدركة وبنو المصطلق من خزاعة تحالفوا - 00:00:59

جميعا فسم الاحابيش للحلف الذي كان بينهم وقد روى البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط - 00:01:17

الا وهم يدينان الدين. ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية. فلما ابتلوا المسلمين خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ بر크 الغمام. لقيه ابن الدغنة - 00:01:33

هو سيد القارة فقال اين ترید يا ابا بكر اخرجنى قومي فقال ابو بكر اخرجنى قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربى. قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف - 00:01:53

وتعين على نواب الحق فانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشرف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج. اخرجون رجالا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويكرى الضعيف - 00:02:17

ويتعين على نواب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة من ابا بكر فليعبد ربها في داره فليصلها فيها وليرأها ما ولها يؤذينا بذلك ولا يستعلم به فانا نخشى ان يفتن نسائنا وابناءنا. فانا نخشى ان يفتن نسائنا وابناءنا. فقال ذلك ابن الدغنة - 00:02:41

لابي بكر فلبيت ابو بكر بذلك يعبد ربها في داره. ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره. ثم بدا ابي بكر فابتني مسجدا بفناء داره. وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء - 00:03:06

المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه. وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ وافزع ذلك اشرف قريش من المشركين. فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم. فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر - 00:03:26  
بجوارك على ان يعبد ربها في داره. فقد جاوز ذلك فابتني مسجدا بفناء داره. فاعلن بالصلوة والقراءة فيه. وان خشينا ان يفتن نسائنا وابناءنا فانهوا. فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربها في داره فعل. وان ابى الا ان يعلن بذلك - 00:03:46

فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نغفرك ولسنا مقربين لابي بكر لاستعلان. قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر وقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه. فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي. فاني لا احب ان تسمع - 00:04:06

عرب اني اخفرت في رجل عقدت له. فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضي بجوار الله عز وجل. والنبي الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريد - 00:04:29

تدار هجرتكم ذات نخل بين لابتين. الحديث وقولها في الحديث وقولها في الحديث لم اعقل ابوي اي لم اميز والدي. تعني ابها ابا بكر رضي الله عنه وامها ام رمان رضي الله عنها - 00:04:49

وام رومان قيل اسمها زينب وقيل داعد وهي اختبني فراس منبني غنم بن مالك بن كنانة وقولها بدينان الدين ان يعتنقان دين الاسلام وقولها فلما ابتدى المسلمين اي اشتدى اذى المشركين لهم. وقوله اخرجنى قومي اي تسببوا - 00:05:07

اخراجي وقوله فانا لك جار اي انا مجير لك امنع من يؤذيك. وقولها فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة اي لم ترد قريش امان ابن امان ابن الدغنة لابي بكر رضي الله عنه. وانفذت قريش جوار ابن الدغنة له. وقولها ثم - 00:05:27

لابي بكر اي ظهر لابي بكر رأي في ان يجهر بصلاته وقراءته وقولها بفناء داره بكسر الفاء اي امام داره. وقولها فيتقدذف عليه نساء المشركين. وابناؤهم ان يتدافعوا وهم يحرصون على سماع القرآن من ابي بكر رضي الله عنه فيقذف بعضهم بعضًا فيتساقطون عليه. وفي لفظ - 00:05:47

تقصص ان يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض. فيكاد ينكسر. وقولها وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن اي وكان ابو بكر رضي الله عنه كثير البكاء لا يطيق امساك عينيه عن البكاء من رقة قلب - 00:06:13

وشدة خشوعه عند تلاوة القرآن. وقولها فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين اي اخافت قراءة ابى ابو بكر رضي الله عنه في مسجده امام داره رؤساء قريش الكفار لما يعلموه من رقة قلوب النساء والشباب ان يميلوا - 00:06:33

الى دين الاسلام وقولهم فسله ان يرد اليك ذمتك اي فاسأله واطلب منه ان يرد اليك امانك له. وقولهم فانا ان نغفرك اي فانا لا نحب ان نغدر بك ولا نصون ذمتك وامانك. وقولهم ولسنا بمقربين لابي بكر لاستعلان - 00:06:53

اي ولن نسكت عن الانكار على ابى بكر لخشيتها ان تؤثر قراءته وصلاته على نسائنا وابنائنا فيدخل في دين الاسلام قوله وارضي بجوار الله. اي اسعد واكتفي بامان الله وحمايته. واتوكل على الله في رد كيدهم واحباط مكرهم - 00:07:13

وقولها والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قد كان ذلك في حوالي السنة السابعة من البعثة النبوية. وكان من عائشة رضي الله عنها يومها حوالي ثلاثة سنوات. حوالي ثلاثة سنوات. وقد سلكت قريش في حربها للإسلام كل طريق. وقد سلكت - 00:07:33

في حربها للإسلام كل طريق. فطلبوا من ابى طالب ان يسلمهم رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ويسلموه شابا من مكانه فيتعجب ابو طالب من طلبهم هذا ورفضه رفضا باتا فتعجب ابو طالب من طلبهم هذا ورفضه رفضا باتا وقد احست قريش انها - 00:07:53

ان تصل الى محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الطريق فاجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى المطلب. ان يقاطعوهم مقاطعة تامة. فذكر في صحيفة المقاطعة هذه الا يتزوجوا منهم. ولا يزوجوهم ولا يبيعوهم شيئا. ولا يبتاع منهم. وعلقوا - 00:08:19

صحيفتهم هذه في الكعبة توكيدا على انفسهم. فلما فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابى طالب فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا اليه مسلمهم وكافرهم الا ابا لهب لعن الله. فانه انحاز الى قريش - 00:08:43

وظهارهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابى طالب ومن معه. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:03